رنـــيم ابـــراهم س5 ب	إنـتاج كـتابي	مدرسة هيبون الفتح 2018/2017

الـــموضوع

- أثناء الرّاحة، عثرت على شيء ثمين في ساحة المدرسة
- أنتج نصّا سرديّا تتحدّث فيه عمّا حـصل، مبيّنا شعورك وما آل إليه الأمـــر.

ـ في يوم دراسيّ، بينما كنّا في القسم نتابع الدّرس بكلّ انتباه إذ تناهى إلى مسامعنا صوت رنين الجرس معلنا عن انتهاء الحصّة الأولى، فألقت كلّ الأقسام بمن فيها من تلاميذ إلى السّاحة يتدافعون ويتزاحمون، يجرون ويتراكضون من غير مبرّر.أخذت أتنقّل بين مجموعات التّلاميذ لأرفّه عن نفسي، وأتهيّأ للحصّة الثّانية عاملا بحديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم « :رَوِّحوا القلوبَ ساعةً فساعةً، فإنّ القلوب إذا كلّت عَمِيَت »

أثناء سيري في السّاحة كنت أحيّي هذا، وأحادث ذاك، وأمازح الآخر. فجأة،وقعت عيناي على ساعة ذهبيّة اللّون، ملقاة على الأرض، تلمع تحت أشعّة الشّمس، ترسل بريقا يسلب العقل ويسحر اللّبّ. نظرت من حولي، ومددت يدي، وأخذتها بسرعة ودسستها في جيب ميدعتي وكأنّ شيئا لم يكن.

واصلت سيري فرحا بغنيمتي، وقرّرت الاستلاء على السّاعة التي طالما تمنّيت الحصول عليها فوسوس لي الشيطان وقال لي ... هاهي فرصتك أمامك ... فهي لك ... لك وحدك ... لا تأخذها إلى المدير... إنها ملكك ... ملكك ». غاب الرّكن النيّر في قلبي وغابت نصائح والديّ معه، وبقيت مع شيطاني ومع وساوسه. انّي لم أحصل على واحدة في حياتي. تصوّرتها على معصمي تحظى بافتخاري وبإعجاب كلّ التّلاميذ ، فجلّهم يملكون ساعات مختلفة الأشكال والألوان، فلما لا أمتلك واحدة مثلهم،

رنـــيم ابـــراهم س5 ب	إنـتاج كـــتابي	مدرسة هيبون الفتح 2018/2017

الـــموضوع : كنتم تسهرون كالعادة و قد عاد الجميع إلى المنزل إذا بطرقات عنيفة على الباب الخارجي تحدث.

في إحدى ليالي الشتاء الحالكة السواد، كانت العاصفة شديدة والبَرَدُ يتهاطل فوق قمم الجبال فيمنع أشد الناس شجاعة من مغادرة مضاجعهم.كنت معيّة أفراد أسرتي مجتمعين في قاعة الجلوس نتسامر وقد أوقدنا نارا شرعنا نتدفأ على وميض لهيبها. حقًا إنّ الأهمّ من كلّ شيء في هذه الدنيا ملكيّة بيت يؤوى إليه الانسان وبدون هذا المأوى يستحيل أن يعيش في أمن ودعة.

وبينما نحن في جوّ يسوده الانس والهناء الأسريّ، إذ بطرق عنيف على الباب الخارجيّ يصمّ الآذان ويعكّر صفو مزاجنا. هزّ كياننا الرعب وتسمّرنا في أماكننا للحظات كتماثيل من حجر.

- "خيرا إن شاء الله."

نهض أبي مذعورا وقد أرهف السّمع ليتبيّن مصدر الصوت وخطا نحو الباب خطوات متثاقلة مبسملا داعيا الله خيرا. فإذا بجارنا العمّ محمود أمامه. نظرنا إليه بتمعن فإذا فرائصه ترتعد و كانت يرتعش ارتعاش القصبة في مهبّ الريح و يتصبّب عرقا رغم برودة الطقس.

قال متلعثما بصوت متهدّج:

- "ابني ... ابني حامد. أسرع. سليم أجروك ساعدني...."

استفسرنا عن الأمر وفهمنا أنّ ابنه الوحيد على فراش المرض وحالته خطيرة بل يكاد يصبح في عداد الموتى. في بادئ الأمر، تردّد أبي في مساعدة الجار فالعاصفة يزيد عواءها في الخارج ولا سبيل للنجاة من خطرها ولكنّ أمّي ألحّت عليه وحثّته متوسّلة :"أرجوك يا زوجي، لقد أوصانا الله بالجار و الجار للجار رحمة."شجّعته هذه الكلمات وزرعنا

رنـــيم ابـــراهم س5 ب	إنـتاج كـــتابي	مدرسة هيبون الفتح 2018/2017

المـــوضوع

زرت معرض الكتاب و انغمست في الكتب و لم تجد أثرا لأخيك الصغير الذي اصطحبته معك تحدث .

ما زلت إلى اليوم أذكر بكلّ جلاء اليوم الذّي ضاع فيه أخي الصّغير. فقد كان يوما متميّزا في حياتي إلى حدّ اليوم.أذكر أنّني اصطحبت أخي الصّغير في زيارة إلى معرض الكتاب. جُبنا أركانه الفسيحة ركنا ركنا، مشاهدين معجبين بمعروضاته المتنوّعة. فقد كنت ولا زلت من عشّاق الكتاب ومن المغرمين بالمطالعة. فلم أدر كيف انغمست بين صفحات كتاب ضخم أتفحّص محتوياته وأتأمّل صوره فانشغلت عن أخي ونسيت أنّ بين يديّ أمانة ينبغي أن أحافظ عليها وأرعاها. عندما رفعت بصري عن الكتاب فوجئت بأنّ أخي الصّغير لا يلازم جواري كما أمرته. التفتّ هنا وهناك ولكن لا أثر لخيال أخي... وكيف لي أن ألمحه بين هذه الجموع الغفيرة التّي تعجّ بها أركان المعرض وكأنّ الجميع قد اتّفق على موعد واحد؟... احترت فيما سأفعل... كيف السّبيل إلى إيجاده؟ إلاهي... أين ذهب ذلك الشقيّ؟ ارحم طفولته الغضّة وارحمني وأعده إليّ فأنت على كلّ شيء قدير... لا أخفي عليكم فقد أصابني هلع ما عشت مثله في حياتي... فقد شعرت أنّ الزّمن قد توقّف وأنّ دماغي قد استحال كتلة لا معنى لها... واصفرّ وجهي إلى حدّ خلت فيه نفسي سأسقط مغشيّا عليّ... وبتّ أرتعش من شدّة الفزع كقصبة في مهبّ الرّيح... ولكن، حمدا لله فقد تمالكت نفسي سريعا، وأدركت خطورة الموقف... فالضّائع طفل صغير ولا يفقه من العالم شيئا... والضّائع هو أخي قرّة عين والديه وضياعه تهمة لي لا تغتفر طيلة العمر... وماذا سيقال أضاعت أخاها لأنّ الغيرة قد أعمت بصيرتها؟... إلاهي أنت العليم ببراءتي براءة الذّئب من دم يعقوب فساعدني على الخروج من هذه الورطة فأنت الوحيد الذي يعلم بمصيره الآن... انطلقت كالسّهم القاطع أبحث عن ضالّتي من دار

رنـــيم ابـــراهم س5 ب	إنـتاج كـــتابي	مدرسة هيبون الفتح 2018/2017

المـوضـــوع : كنت في جمع من أصحابك تشاكسون حيوانا مربوطا ، فجأة انقطع القيد... أكتب نصّا سرديا تروي فيه ما قام به الاطفال للتخلص من هذا الحيوان و أبيّن ما آل إليه الأمر.

في أحد الايام مررت مع ثلة من أصحابي بضيعة صغيرة عندما كنّا عائدين إلى منازلنا . فوجدنا بها كلبا عظيم الجثة مربوطا بحبل متين و لكنه بدا بائسا و صامتا . فقالت صديقتي يسرى:

"لم لا نتسلىّ به ؟ ما رأيكم أن نشاكس هذا الكلب قليلا ؟ أنا أحب أن أتسلّى و أمزح " فوافقها الجميع مهلـّلين مستبشرين بالفكرة . أخرجت الفتاة من حقيبتها قارورة ماء و سكبتها على رأسه ثم نثرغازي الرمال فوق رأس الحيوان المسكين فأخذ ينبح طالبا الرحمة ثم مزمجرا مهدّدا. أردف بلال " يالك من كلب لعين فلتسكت " وبكل قسوة وجبروت ضربه على فمه بهراوة أمّا أنا فلم أكن أكثرا حلما ولا رأفة بالمسكين فقد أخذت أجذبه من رجليه الخلفيتين إلى الوراء فكان المسكين يحسّ بالألم الشديد فيزداد نباحا و يعتصره القهر فيزداد صخبا و جلبة ... و بينما نحن في غمرة قهقهتنا و سعادتنا المزيفة فجأة انفلت القيد بفعل الشد و الجذب و يال الهول ، لقد قفز الكلب قفزة هائلة و تحوّل من حال الضعف و القهر لحال البطش و الاخذ بالثأر . قفز كوحش كاسر و فزع الجميع كمن أفاق من حلم . اشتدّ بي الخوف و زلزل كياني الرعب و بلغت دقات قلبي مسامعي فقد تحول الجلاد الى ضحيّة ... هتفت بصوت مخنوق العبرات " النجدة .. انقذوني ... يالله

رنـــيم ابـــراهم س5 ب	إنـتاج كـــتابي	مدرسة هيبون الفتح 2018/2017

الـــموضوع : كنتم تسهرون كالعادة و قد عاد الجميع إلى المنزل إذا بطرقات عنيفة على الباب الخارجي تحدث.

في إحدى ليالي الشتاء الحالكة السواد، كانت العاصفة شديدة والبَرَدُ يتهاطل فوق قمم الجبال فيمنع أشد الناس شجاعة من مغادرة مضاجعهم.كنت معيّة أفراد أسرتي مجتمعين في قاعة الجلوس نتسامر وقد أوقدنا نارا شرعنا نتدفأ على وميض لهيبها. حقًا إنّ الأهمّ من كلّ شيء في هذه الدنيا ملكيّة بيت يؤوى إليه الانسان وبدون هذا المأوى يستحيل أن يعيش في أمن ودعة.

وبينما نحن في جوّ يسوده الانس والهناء الأسريّ، إذ بطرق عنيف على الباب الخارجيّ يصمّ الآذان ويعكّر صفو مزاجنا. هزّ كياننا الرعب وتسمّرنا في أماكننا للحظات كتماثيل من حجر.

- "خيرا إن شاء الله."

نهض أبي مذعورا وقد أرهف السّمع ليتبيّن مصدر الصوت وخطا نحو الباب خطوات متثاقلة مبسملا داعيا الله خيرا. فإذا بجارنا العمّ محمود أمامه. نظرنا إليه بتمعن فإذا فرائصه ترتعد و كانت يرتعش ارتعاش القصبة في مهبّ الريح و يتصبّب عرقا رغم برودة الطقس.

قال متلعثما بصوت متهدّج:

- "ابني ... ابني حامد. أسرع. سليم أجروك ساعدني...."

استفسرنا عن الأمر وفهمنا أنّ ابنه الوحيد على فراش المرض وحالته خطيرة بل يكاد يصبح في عداد الموتى. في بادئ الأمر، تردّد أبي في مساعدة الجار فالعاصفة يزيد عواءها في الخارج ولا سبيل للنجاة من خطرها ولكنّ أمّي ألحّت عليه وحثّته متوسّلة :"أرجوك يا زوجي، لقد أوصانا الله بالجار و الجار للجار رحمة."شجّعته هذه الكلمات وزرعنا

رنـــيم ابـــراهم س5 ب	إنـتاج كـــتابي	مدرسة هيبون الفتح 2018/2017

المـــوضوع

زرت معرض الكتاب و انغمست في الكتب و لم تجد أثرا لأخيك الصغير الذي اصطحبته معك تحدث .

ما زلت إلى اليوم أذكر بكلّ جلاء اليوم الذّي ضاع فيه أخي الصّغير. فقد كان يوما متميّزا في حياتي إلى حدّ اليوم.أذكر أنّني اصطحبت أخي الصّغير في زيارة إلى معرض الكتاب. جُبنا أركانه الفسيحة ركنا ركنا، مشاهدين معجبين بمعروضاته المتنوّعة. فقد كنت ولا زلت من عشّاق الكتاب ومن المغرمين بالمطالعة. فلم أدر كيف انغمست بين صفحات كتاب ضخم أتفحّص محتوياته وأتأمّل صوره فانشغلت عن أخي ونسيت أنّ بين يديّ أمانة ينبغي أن أحافظ عليها وأرعاها. عندما رفعت بصري عن الكتاب فوجئت بأنّ أخي الصّغير لا يلازم جواري كما أمرته. التفتّ هنا وهناك ولكن لا أثر لخيال أخي... وكيف لي أن ألمحه بين هذه الجموع الغفيرة التّي تعجّ بها أركان المعرض وكأنّ الجميع قد اتّفق على موعد واحد؟... احترت فيما سأفعل... كيف السّبيل إلى إيجاده؟ إلاهي... أين ذهب ذلك الشقيّ؟ ارحم طفولته الغضّة وارحمني وأعده إليّ فأنت على كلّ شيء قدير... لا أخفي عليكم فقد أصابني هلع ما عشت مثله في حياتي... فقد شعرت أنّ الزّمن قد توقّف وأنّ دماغي قد استحال كتلة لا معنى لها... واصفرّ وجهي إلى حدّ خلت فيه نفسي سأسقط مغشيّا عليّ... وبتّ أرتعش من شدّة الفزع كقصبة في مهبّ الرّيح... ولكن، حمدا لله فقد تمالكت نفسي سريعا، وأدركت خطورة الموقف... فالضّائع طفل صغير ولا يفقه من العالم شيئا... والضّائع هو أخي قرّة عين والديه وضياعه تهمة لي لا تغتفر طيلة العمر... وماذا سيقال أضاعت أخاها لأنّ الغيرة قد أعمت بصيرتها؟... إلاهي أنت العليم ببراءتي براءة الذّئب من دم يعقوب فساعدني على الخروج من هذه الورطة فأنت الوحيد الذي يعلم بمصيره الآن... انطلقت كالسّهم القاطع أبحث عن ضالّتي من دار

رنـــيم ابـــراهم س5 ب	إنـتاج كـــتابي	مدرسة هيبون الفتح 2018/2017

المـوضـــوع : كنت في جمع من أصحابك تشاكسون حيوانا مربوطا ، فجأة انقطع القيد... أكتب نصّا سرديا تروي فيه ما قام به الاطفال للتخلص من هذا الحيوان و أبيّن ما آل إليه الأمر.

في أحد الايام مررت مع ثلة من أصحابي بضيعة صغيرة عندما كنّا عائدين إلى منازلنا . فوجدنا بها كلبا عظيم الجثة مربوطا بحبل متين و لكنه بدا بائسا و صامتا . فقالت صديقتي يسرى:

"لم لا نتسلىّ به ؟ ما رأيكم أن نشاكس هذا الكلب قليلا ؟ أنا أحب أن أتسلّى و أمزح " فوافقها الجميع مهلـّلين مستبشرين بالفكرة . أخرجت الفتاة من حقيبتها قارورة ماء و سكبتها على رأسه ثم نثرغازي الرمال فوق رأس الحيوان المسكين فأخذ ينبح طالبا الرحمة ثم مزمجرا مهدّدا. أردف بلال " يالك من كلب لعين فلتسكت " وبكل قسوة وجبروت ضربه على فمه بهراوة أمّا أنا فلم أكن أكثرا حلما ولا رأفة بالمسكين فقد أخذت أجذبه من رجليه الخلفيتين إلى الوراء فكان المسكين يحسّ بالألم الشديد فيزداد نباحا و يعتصره القهر فيزداد صخبا و جلبة ... و بينما نحن في غمرة قهقهتنا و سعادتنا المزيفة فجأة انفلت القيد بفعل الشد و الجذب و يال الهول ، لقد قفز الكلب قفزة هائلة و تحوّل من حال الضعف و القهر لحال البطش و الاخذ بالثأر . قفز كوحش كاسر و فزع الجميع كمن أفاق من حلم . اشتدّ بي الخوف و زلزل كياني الرعب و بلغت دقات قلبي مسامعي فقد تحول الجلاد الى ضحيّة ... هتفت بصوت مخنوق العبرات " النجدة .. انقذوني ... يالله